

فاعلية الدمج الأكاديمي على المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون عقليا)

The effectiveness of the academic integration of the mentally handicapped on their social skills

بن سطاعلي محمد امين*

جامعة وهران 2 a0772014227@hotmail.com

د. مكي احمد2

جامعة وهران 2

تاريخ النشر: 2021/12/12

تاريخ القبول: 2021/11/21

تاريخ الاستلام: 2021/06/19

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية الدمج الأكاديمي للمعاقين عقليا على مهاراتهم الاجتماعية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في متغيرات الدراسة بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين في فصول خاصة في المدارس العادية والغير مدمجين المسجلين في المراكز النفسية البيداغوجية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مقدارها 48 تلميذا وتلميذة منهم 24 تلميذا غير مدمج و 24 تلميذ مدمج في الفصول الخاصة في المدارس العادية.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ المدمجين وغير المدمجين في بعد المهارات الشخصية وبعد التعاون، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التفاعل الاجتماعي وفي المقياس ككل.

كلمات مفتاحية: الدمج، الدمج الأكاديمي، المعاقون عقليا، المهارات الاجتماعية.

Abstract:

* المؤلف المرسل: بن سطاعلي محمد امين

The current study aimed to recognizing the effectiveness of the academic integration of the mentally handicapped on their social skills, and to discover whether there were differences in the study variables between students with mild mental retardation in integrated and non integrated educational settings, To achieve this, a sample of 48 male and female students was chosen, including 24 non integrated and 24 integrated students.

The study revealed that there were no statistically significant differences between the groups of students integrated and non integrated in the dimensions of personal skills and the cooperat skills of scale, and also that there were statistically significant differences in the dimension of social interaction and in the scale as a whole.

Keywords: integration, academic integration, the mentally handicapped, social skills.

المؤلف المرسل: بن سطا علي محمد امين

1. مقدمة:

- تمهيد:

تعتبر الإعاقة العقلية ظاهرة ذات أبعاد متعددة فهي تشمل الجوانب المختلفة للأفراد سواء كانت عقلية، انفعالية اجتماعية أو حركية، مما يستلزم تعدد الطرق والأساليب الدراسية، هذا التنوع الذي يعتبر احد الأسباب التي أدت إلى تنوع البرامج المقدمة التي من أهمها الدمج الأكاديمي الذي يتيح فرصة التفاعل بين المعاقين عقليا والعادين داخل المؤسسة التربوية وفق اطر وأهداف محددة، تشمل الجوانب المختلفة للفرد.

كما تعد عملية إكساب المهارات الاجتماعية للطلبة مهمة وذلك لما لها من فوائد متعددة تعود على الفرد نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، فيرى (أنور، 2007) أن

إكساب الطالب مهارات الحياة الاجتماعية يساعده في إقامة علاقات ناجحة داخل المجتمع، وفي الاندماج مع الأقران في طمأنينة وألفة ويسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية المناسبة. (عبيدات هاني، طلافحة حامد، 2015، 1154)

- إشكالية الدراسة:

تعد مشكلة الإعاقة العقلية، في كثير من أبعادها، مشكلة اجتماعية، فالشخص ذو الإعاقة العقلية اقل قدرة على التكيف الاجتماعي وعلى التصرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعله مع الناس.

وتتأثر الخصائص الشخصية الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية بعوامل متعددة مثلها في ذلك مثل العوامل التي تؤثر في نمو شخصية الطفل العادي، ولكن الطفل ذو الإعاقة العقلية يعاني من خصائص سلبية لها تأثير حاسم على نمو شخصيته وسلوكه الاجتماعي فانخفاض مستوى قدرته العقلية وقصور سلوكه الكيفي يضعه في موقف ضعيف بالنسبة لأقرانه من الأطفال ويطور لديه إحساس بالدونية، ومما يضاعف من هذا الإحساس انخفاض التوقعات الاجتماعية منه، حيث أن الآخرين في معظم الأحيان يعاملونه على انه مختلف ولا يتوقعون منه الكثير. (متولي فكري، 2015، 66 – 67)

كما أن عملية دمج التلاميذ المعاقين في المدارس العادية أصبحت من الموضوعات الحيوية التي لا يمل الحديث عنها مهما كثر، حيث أن هذه العملية ترتبط بعلاقات واسعة في الحياة اليومية لأفراد المجتمع على كافة مستوياتهم. فهي على مستوى الأسرة ترتبط بالأب والأم والإخوة والأخوات، وعلى مستوى المدرسة ترتبط بجميع منسوبها من مديرين ومعلمين ومشرفين وأخصائيين وأقرانهم التلاميذ العاديين، وعلى مستوى المجتمع المحلي الذي يتواجد فيه هؤلاء التلاميذ المعاقون. (هوساوي علي، 2008، 698)

حيث تبين في دراسة قام بها (Rodriguez Dorta et al, 2019) أن المعلمين الذين تم تحليل سلوكهم يكتفون سلوكهم وفقا لاحتياجات وخصائص طلابهم. حيث يحفز المعلمون طلابهم على التعلم من خلال تقديم ملاحظات إيجابية ويتحققون من أن الطلاب قد استوعبوا المحتويات بشكل صحيح من خلال الأسئلة أو الإشراف غير اللفظي. حيث يوفر ذلك مناخا آمنا وموثوقا للتعلم. (Rodriguez Dorta et al, 2019).

وعلى الرغم من أهمية هذا الدمج، إلا أن الدراسات التي هدفت إلى التأكد من فاعليته قد توصلت إلى نتائج متناقضة، فقد ذهب جرشام Gresham إلى أنه لا يوجد برهان يبين أن الطلاب الذين تم دمجهم قد تحسّنوا في المجالين الاجتماعي والأكاديمي أو إحداهما، في حين أن فاندر كوك Vander cook يذهب إلى أن عددا من الدراسات في الدمج أوضحت أن هناك فوائد عديدة في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية المختلفة مثل دراسة جونسون وجونسون Johnson and Johnson. (الجبار عبد العزيز، 1999، 73 - 74)

هذا ما يبرز أهمية الوقوف على مدى فعالية برامج الدمج الأكاديمي على متغيرات الدراسة والمتمثلة في المهارات الاجتماعية. ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد المهارات الشخصية على مقياس المهارات الاجتماعية ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التعاون على مقياس المهارات الاجتماعية ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التفاعل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية؟

-فرضيات الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد المهارات الشخصية على مقياس المهارات الاجتماعية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التعاون على مقياس المهارات الاجتماعية.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التفاعل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية.

-أهمية الدراسة:

أشار أسامة محمد الغريب (2005) أن موضوع المهارات الاجتماعية يكتسب أهمية خاصة لاعتبارين أساسيين:

أولهما أن المهارات الاجتماعية تعد واحدة من العوامل المهمة والمسئولة عن التفاعل الكفاء للفرد وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل مع الآخرين، وبوصفها تمثل - مع القدرات العقلية - جناحي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به. أما الاعتبار الثاني فيتمثل في أن المهارات الاجتماعية تعد واحدة من المكونات المهمة للصحة النفسية الجيدة، على اعتبار أن الصحة النفسية لا تعني فقط غياب مظاهر سوء التوافق، بل تشير إلى مجموعة من المهارات الايجابية والمتنوعة، والخصائص المرتبطة بتحقيق النجاح والفعالية. (بوجلال سعيد، 2009، 39 - 40)

كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة تطبيقيا باعتبارها تقدم أداة مهمة من أدوات الدراسة وهي مقياس المهارات الاجتماعية. يمكن الاستفادة منها في إجراء دراسات أخرى، أو إعداد برامج تساعد على رفع مستويات المهارات الاجتماعية للمعاقنين عقليا.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المقارن تماشيا مع أهداف الدراسة، وذلك للتعرف على مدى فاعلية الدمج الأكاديمي على المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا.

2. تحديد مفاهيم البحث والدراسات السابقة:

1.2 الإعاقة العقلية:

1.1.2 التعريف الإجرائي: يقصد بهم التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين في قسم خاص بالمدارس العادية والتلاميذ ذوي التخلف العقلي الغير مدمجين والملتحقين بالمراكز النفسية البيداغوجية.

2.1.2 التعريف الاصطلاحي: مر تعريف الإعاقة العقلية بتطورات كثيرة في أربعينيات وخمسينات القرن السابق، حيث كان ينظر إليها على أنها مشكلة طبية بالدرجة الأولى، ثم بدا الاهتمام بها على أنها مشكلة اجتماعية، وتطور الاهتمام بها على أنها مشكلة تربوية. وتعتبر الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الأبعاد، ومن ثم تنوعت التعريفات حول مفهومها وانتشرت التعريفات الطبية والاجتماعية والتربوية. (زيدالالا، 2017، 18)

ويعد التعريف الذي وضعته الجمعية عام 1992 من أشهر التعريفات التي تم وضعها للإعاقة العقلية، وهو يعرف الإعاقة العقلية بأنها وجود نقص جوهري يتعلق بأداء لفرد. يتم تحديد الحالة من خلال الأداء الفكري المتزامن مع المحددات المرتبطة باثنتين أو أكثر من المهارات التكيفية التالية: (الاتصال مع الآخرين، رعاية الذات، المهارات الاجتماعية، توجيه الذات، التفاعل مع المجتمع، الصحة والأمان، الأداء الأكاديمي، الرفاهية والعمل). هذا ومما يجدر ذكره أن الإعاقة العقلية تظهر قبل سن الثامنة عشر. (البطاينة محمد اسامة وآخرون، 2009،

(120)

2.2 الدمج :

1.2.2. التعريف الإجرائي: يقصد به توحيد المجرى التعليمي بحيث يتلقى الطلبة المعاقون عقليا التعليم ضمن أقسام دراسية خاصة مدمجة في المدرسة العادية.

2.2.2. التعريف الاصطلاحي: ذكر (Stephen et al, 1988) أن الدمج هو عبارة عن وضع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في اقل البيئات التربوية تقييدا، ويعمل هذا الإجراء على اتخاذ القرارات التربوية والتخطيط للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في تلك البيئات. (هوساوي علي، 2008، 703)

ويعرف الدمج على انه وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل. (العمرى محمد، عويس بثينة، 2015، 264)

ويشير مصطلح المدرسة الشاملة إلى الممارسات التي تجعل من الممكن التعليم بشكل مختلف، في مدرسة للجميع، بغض النظر عن إعاقتهم أو صعوباتهم، مما يساهم في التغلب عليها. (thomazet Serge, 2008)

3.2.2. الدمج الأكاديمي: يعرفه مجلس الأطفال غير العاديين (The Council For Exceptional Children) على انه مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في اقل البيئات التربوية تقييدا للطفل غير العادي، بحيث يكون الدمج إما بشكل مؤقت أو بشكل دائم، بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم. (العجمي محمد، 2009، 74)

3.2. المهارات الاجتماعية:

1.3.2. التعريف الإجرائي: يقصد بها الأداء الاجتماعي المناسب، والذي يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المعاق عقليا بالأداة التي يستخدمها الباحث وهي مقياس المهارات الاجتماعية.

2.3.2. التعريف الاصطلاحي: يعرف كل من كارلديج وميلبيرن المهارات الاجتماعية بأنها سلوكيات متعلمة مقبولة تجعل الفرد قادرا على التفاعل مع الآخرين بطريقة تمكنه من إظهار استجابات ايجابية تساعده في تجنب استجابات الآخرين السلبية نحوه.

أما مورجان فيرى أن المهارات الاجتماعية تتكون من عمليتين هما: القدرة على التفاعل الايجابي مع الآخرين، والقدرة على تحقيق أهداف شخصية من اجل التفاعل معهم. (هارون صالح، 1996، 25)

4.2. الدراسات السابقة:

1.4.2 دراسة سهير ابراهيم عيد مهوب 1996: تهدف هذه الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا، وأشارت أهم النتائج إلى انه أمكن إكساب هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنيا بعض المهارات الاجتماعية المتمثلة في إتباع القواعد والتعليمات ومساعدة الآخرين والنشاط التعاوني وأنشطة اللعب وتكوين صداقات (21). (عبد الرحيم ايات، 2003، 52)

2.4.2. دراسة الأحمدى 2005: هدفت إلى التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية بين التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين وغير المدمجين الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مهارات التواصل ومهارات العلاقات الاجتماعية ومهارات المسؤولية الاجتماعية لصالح التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين. (الاخزمي مريم وآخرون، 2013، 51)

3.4.2. دراسة محمد عوض 2010: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برامج الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا وذلك من خلال مناقشة بعض المفردات والتي تم توضيحها في الدراسة. توصلت الدراسة إلى انه من الممكن أن يزيد دمج الطلبة المعاقين عقليا في المدرسة العادية من المهارات الاجتماعية وتقبل المجتمع لهم. (محبوب مريم، 2017)

4.4.2. دراسة جريشام 1983: توصل جريشام من خلال مراجعته لأربعين دراسة تناولت المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الدمج التربوي للمعاقين Mainstreaming بأنهم يتفاعلون بدرجة اقل وسلبية أكبر مع التلاميذ غير المعاقين. إضافة لذلك فهم اقل قبولا من أقرانهم العاديين وقل تقليدا لسلوكهم رغم وجودهم المستمر معهم. ولهذا فهو يرى أن جهود برامج الدمج التربوي ستصبح عديمة الفائدة ما لم يتم الكشف عن المهارات الاجتماعية الضرورية وإكسابها لهم من اجل زيادة معدل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ومن ثم تحسين تقبلهم الاجتماعي. (هارون صالح، 1996، 23)

5.4.2. دراسة كريستين رتفلد 1988: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية دمج الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون مع أقرانهم من العاديين في الفصول الدراسية العادية. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج ومن أهمها أن الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون لديهم قدرة على التفاعل مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المواقف العادية والغير مرئية أكثر من تفاعلهم داخل الفصول. كما توصلت إلى تحقيق تقدم ملحوظ في بعض المهارات الاجتماعية ونمو السلوك الاستقلالي لديهم. كما أن وجود الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون مع أطفال عاديين جعلهم بمثابة ند لهم وشجعهم على التنافس والتفاعل معهم بشكل ملحوظ. هذا وشجع أسلوب الدمج الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون على الاندماج والإقبال على المشاركة في الأنشطة المختلفة والتوافق مع الأقران. (محمد احمد مرفت، 2011)

6.4.2. دراسة بوتنام واخرين 1989: استهدفت دراسة بوتينام وآخرين (Putnam et al, 1989) تقييم اثر الإرشادات الخاصة بمهارات التعاون على سلوكيات التفاعل الاجتماعي من الأطفال المعاقين عقليا، وكشف النتائج عن حدوث زيادة في كم التفاعلات الاجتماعية لأطفال عينة الدراسة عند تدريبهم وفق البرنامج المستخدم مع انخفاض في معدل حدوث سلوكياتهم غير المرغوب فيها. (بخش طه اميرة، 2001، 226)

7.4.2. دراسة ديفيد 2005: هدفت إلى تحسين سلوك التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من خلال التدريب على برنامج للمهارات الاجتماعية، وذلك من خلال برنامج تطبيق على عينة من التلاميذ الملتحقين بالصف الثاني الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى خفض حدة السلوك لدى لتلاميذ، وزيادة السلوك الدائم. (علي مصطفى، 2014، 634)

8.4.2. دراسة هاردي مان، جورين وفيتزسيمون 2008: أجرى هاردي مان، جورين وفيتزسيمون (Hardiman, Guerin & Fitzsimons, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق في الكفاءة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين وغير المدمجين. أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين لم يختلفوا كثيرا عن أقرانهم غير المدمجين في معظم جوانب مقياس الكفاءة الاجتماعية، كما انه لم توجد فروق دالة بين التلاميذ المعاقين ذهنيا، المدمجين وغير المدمجين في التفاعل الاجتماعي. (مريم ناصر الاخزمي مريم وآخرون، 2013، 51)

3. الطريقة والإجراءات:

1.3 مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين في أقسام خاصة في المدارس العادية والتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المسجلين في المراكز النفسية البيداغوجية، أما عينة الدراسة فتشكلت من مجموعتين إحداهما بلغ عددها 24 تلميذ مسجلون في المراكز النفسية البيداغوجية والأخرى عددها 24 تلميذ مسجلون ضمن أقسام خاصة ملحقة بالمدارس العادية، تراوحت أعمارهم بين 8 – 14 سنة.

2.3 أدوات الدراسة: قام الباحث بإعداد مقياس للمهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالبحث، كما قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية

للمعاقين عقليا، كما استعان الباحث بأصحاب الخبرة في الميدان من اجل التحقق من مدى توافق المقياس مع أهداف إعدادة.

1.2.3. مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث والذي تكون في صورته النهائية من (21) فقرة تتوزع على ثلاثة أبعاد.

2.2.3. صدق مقياس المهارات الاجتماعية: من اجل التأكد من صدق المقياس أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة قوامها 30 تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين (12 مدمجين، 18 غير مدمجين)، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من اجل توضيح علاقة كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وعلاقتها بالمقياس ككل، وعلاقة الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 1: يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية

معامل الارتباط	البعد	الرقم
0.82**	المهارات الشخصية	1
0.69**	التعاون	2
0.81**	التفاعل الاجتماعي	3

يلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على صدق أبعاد الاستبيان. وبناء على المعالجة الإحصائية تم حذف (11) فقرات، وبذلك أصبح المقياس والذي تكون في صورته الأولية من 32 فقرة، مكون من (21) فقرة في صورته النهائية.

3.2.3. ثبات مقياس المهارات الاجتماعية: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ من اجل التأكد من ثبات المقياس، ولقد توصل الباحث إلى معامل ثبات كلي للمقياس قدر ب 0.83، هذا ما يدل على ثبات المقياس.

3.3. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد المهارات الشخصية على مقياس المهارات الاجتماعية، ومن اجل اختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان ويتني حيث تم حساب قيمة "Z" في بعد المهارات الشخصية على مقياس المهارات الاجتماعية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 2: يبين نتائج اختبار "Z" للمجموعتين في بعد الاستماع

مستوى الدلالة	قيمة Z	البعد
0.134	1.497-	المهارات الشخصية

نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "Z" كانت غير دالة، ومنه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد المهارات الشخصية على مقياس المهارات الاجتماعية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هاردي مان، جورين وفيتزسيمون 2008 التي أظهرت نتائجها أن التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين لم يختلفوا كثيرا عن أقرانهم غير المدمجين في معظم جوانب مقياس الكفاءة الاجتماعية في حين تتعارض مع نتائج دراسة كريستين رتفلد

1988 والتي أسفرت نتائجها عن تقدم ملحوظ في بعض المهارات الاجتماعية ونمو السلوك الاستقلالي لدي الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون. ويمكن تفسير ذلك انطلاقا من أهمية المهارات الشخصية حيث تعتبر من الأمور اللازم ضبطها في الصف كونها الأساس في عملية التعليم وتساعد المربي على توفير جو ملائم للتعلم حيث يركز المربون على إكساب المعاقين للمهارات الشخصية سواء المربين في فصول الدمج أو في المراكز النفسية البيداغوجية.

2.3.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التعاون على مقياس المهارات الاجتماعية، ومن اجل اختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان ويتي حيث تم حساب قيمة "Z" في بعد التعاون على مقياس المهارات الاجتماعية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 3: يبين نتائج اختبار "Z" للمجموعتين في بعد التحدث

البعد	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعاون	1.040-	0.298

نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "Z" كانت غير دالة، ومنه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التعاون على مقياس المهارات الاجتماعية، تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كريستين رتفلد 1988 التي أكدت أن أسلوب الدمج شجع الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون على الاندماج والإقبال على المشاركة في الأنشطة

المختلفة والتوافق مع الأقران، دراسة الأحمدي 2005 حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مهارات التواصل ومهارات العلاقات الاجتماعية ومهارات المسؤولية الاجتماعية لصالح التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين. ويمكن تفسير ذلك أن المرين في فصول الدمج أو المراكز النفسية البيداغوجية يعملون على تعليم التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط أساليب التعاون والمشاركة وهذا ما كان له الفضل في تطوير مهارة التعاون لدى المجموعتين.

3.3.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التفاعل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية، ومن اجل اختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان ويتي حيث تم حساب قيمة "Z" في بعد التفاعل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 4: يبين نتائج اختبار "Z" للمجموعتين في بعد التفاعل الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة Z	البعد
0.000	-3.626	التفاعل الاجتماعي

نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "Z" كانت دالة، ومنه نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التفاعل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كريستين رتفلد 1988 التي أسفرت عن مجموعة من النتائج أهمها أن الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون لديهم قدرة على التفاعل مع أقرانهم من

الأطفال العاديين في المواقف العادية والغير مرئية أكثر من تفاعلهم داخل الفصول، دراسة بوتنام واخرين 1989 حيث كشفت النتائج عن حدوث زيادة في كم التفاعلات الاجتماعية لأطفال عينة الدراسة عند تدريبهم وفق البرنامج المستخدم مع انخفاض في معدل حدوث سلوكياتهم غير المرغوب فيها، دراسة الأحمدي 2005 أين كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مهارات التواصل ومهارات العلاقات الاجتماعية ومهارات المسؤولية الاجتماعية لصالح التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين، في حين تتعارض مع نتائج دراسة جريشام 1983 الذي توصل من خلال مراجعته لأربعين دراسة تناولت المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الدمج التربوي للمعاقين Mainstreaming بأنهم يتفاعلون بدرجة اقل وسلبية اكبر مع التلاميذ غير المعاقين. إضافة لذلك فهم اقل قبولاً من أقرانهم العاديين وقل تقليدا لسلوكهم رغم وجودهم المستمر معهم. دراسة هاردي مان، جورين وفيتزسيمون 2008 التي أظهرت أن التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين لم يختلفوا كثيرا عن أقرانهم غير المدمجين في معظم جوانب مقياس الكفاءة الاجتماعية، كما انه لم توجد فروق دالة بين التلاميذ المعاقين ذهنيا، المدمجين وغير المدمجين في التفاعل الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك على أساس جدوى برنامج الدمج في تنمية بعض الأساليب التي تشجع الأطفال في الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية، وهذا ما أكدته معظم الدراسات وبالتالي تظهر النتائج كتأكيد للنتائج المتوصل إليها.

حيث ساهمت عدة أحداث في لفت النظر نحو مفهوم الدمج المدرسي، كما دعمته عدة قوانين ومواثيق وسياسات تربوية التي أكدت على أهمية حقوق الإنسان وان لكل فرد الحق في التعليم والحياة. (Porier et al, 2005)

كما قام (Gary N Siperstein et al) بدراسة أظهرت نتائجها إلى أن غالبية الأطفال الذين لا يعانون من إعاقة ذهنية قد كونوا صديقًا جديدًا واحدًا على الأقل مع طفل آخر لديه إعاقة ذهنية. (Siperstein Gary et al, 2009)

4.3.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في مقياس المهارات الاجتماعية ككل، ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان ويتني حيث تم حساب قيمة "Z" في مقياس المهارات الاجتماعية ككل، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 5: يبين نتائج اختبار "Z" للمجموعتين في المقياس ككل

البعد	قيمة Z	مستوى الدلالة
المقياس ككل	-2.534	0.011

نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "Z" كانت دالة، ومنه نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في مقياس المهارات الاجتماعية ككل، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كريستين رتفلد 1988 التي أشارت إلى أن وجود الأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون مع أطفال عاديين جعلهم بمثابة ند لهم وشجعهم على التنافس والتفاعل معهم بشكل ملحوظ، كما شجعهم أسلوب الدمج على الاندماج والإقبال على المشاركة في الأنشطة المختلفة والتوافق مع الأقران، دراسة الأحمدى 2005 حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في مهارات العلاقات الاجتماعية لصالح التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين، دراسة ديفيد 2005 التي هدفت إلى تحسين سلوك التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من خلال التدريب على برنامج للمهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى خفض حدة السلوك لدى

لتلاميذ، وزيادة السلوك الدائم، دراسة محمد عوض 2010 أين توصلت الدراسة إلى انه من الممكن أن يزيد دمج الطلبة المعاقين عقليا في المدرسة العادية من المهارات الاجتماعية وتقبل المجتمع لهم، في حين تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة جريشام 1983 الذي توصل من خلال مراجعته لأربعين دراسة تناولت المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الدمج التربوي للمعاقين أن جهود برامج الدمج التربوي ستصبح عديمة الفائدة ما لم يتم الكشف عن المهارات الاجتماعية الضرورية وإكسابها لهم من اجل زيادة معدل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ومن ثم تحسين تقبلهم الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك بالتأكيد على أهمية الدمج الأكاديمي ودوره الفعال في تنمية وتطوير المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا، فتواجد المعاقين عقليا إعاقة بسيطة ضمن إطار اجتماعي من العاديين يساهم في تكوين سلوك أكثر تنظيم يتماشى مع قيم ومبادئ وقواعد التنشئة الاجتماعية لدى المجتمع الذي ينتهي إليه.

4. خاتمة:

تمثل موضوع هذا البحث في فاعلية الدمج الأكاديمي على المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا، سعى الباحث من خلاله إلى معرفة مدى فاعلية برامج الدمج المطبقة على المهارات الاجتماعية للمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة، من اجل تقييم وتقويم عملية الدمج.

كما أكدت النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ المدمجين ومجموعة التلاميذ المسجلين في المراكز النفسية البيداغوجية في بعد المهارات الشخصية وبعد التعاون، في حين أكدت وجود فروق دالة في بعد التفاعل الاجتماعي وفي مقياس المهارات الاجتماعية ككل، وهذا ما يؤكد أهمية الدمج الأكاديمي ودوره الفعال في الوصول بالمعاقين عقليا إلى مستويات أعلى، و من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة إجراء دراسات حول الدمج الأكاديمي على عينات أخرى لها نفس الخصائص أو على عينات مغايرة.
- إجراء دراسات حول فاعلية الدمج الأكاديمي على المتخلفين عقليا تقيس مهارات أخرى مثل المهارات اللغوية.
- ضرورة القيام بدورات تدريبية للمربين من اجل تزويدهم باستراتيجيات فعالة تعينهم على عملية التدريس.
- أن تتم عملية الدمج في المراحل المبكرة من اجل أن يكون هناك تقارب في السن بين التلاميذ المتخلفين عقليا والعاديين يمكن أن يكون لها دور فعال في تحقق النتائج المرجوة من عملية الدمج.

5. قائمة المراجع:

- 1- الاخزمي مريم، سليمان نبيل، الشبراوي مريم، (2013)، الفروق في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين وغير المدمجين في سلطنة عمان، مجلة الطفولة العربية، مجلد 15، العدد 57، ص ص 43-76.
- 2- البطاينة محمد أسامة، الجراح عبد الناصر، غوانمة مامون، (2009)، علم نفس الطفل غير العادي، الأردن، دار الميسرة.
- 3- الجبار عبد العزيز، (1999)، دراسة للصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 11 ص ص 73-99.
- 4- العجبي محمد، (2009)، الدمج بين الأطفال ذوي متلازمة داون والأطفال العاديين وأثره على ذكائهم اللغوي والاجتماعي في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، ص ص 67 – 98.
- 5- العمري محمد، عويس بثينة، (2015)، اتجاهات مديري ومعلمي المدارس العادية الحكومية للمرحلة الأساسية نحو دمج المعاقين في مدارس محافظة عجلون، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 47، ص ص 262 – 280.
- 6- الالا زياد، (2017)، المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم من وجهة نظرهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 6، العدد 1، ص ص 17-28.

- 7- بخش طه أميرة، (2001)، فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 19، ص ص 217-241.
- 8- بوجلال سعيد، (2009)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 9- عبد الرحيم آيات، (2003)، تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية للمعاقين ذهنيا، جامعة حلوان، القاهرة.
- 10- عبيدات حتمل هاني، طلافحة حامد، (2015)، نموذج مقترح لمهارات الحياة الاجتماعية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في صفوف المرحلة الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 3، 2015 ص ص 1154-1164
- 11- على مصطفى، (2014)، فاعلية برنامج مبني على استراتيجيات الألعاب التعليمية الالكترونية في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، العدد 16، ص ص 630-650.
- 12- محبوب مريم، (2017)، التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- 13- محمد احمد مرفت، (2011)، دور قصص الأطفال في إكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر.
- 14- متولي لطيف فكري، (2015)، الإعاقة العقلية المدخل - النظريات المفسرة - طرق الرعاية، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد.
- 15- هارون صالح، (1996)، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة، رسالة التربية وعلم النفس، العدد 8، ص ص 21-51.
- 16- هوساوي علي، (2008)، اتجاهات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكريا والعاديين تجاه برامج الدمج في المدارس العادية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، المجلد 2، العدد 39، ص ص 695-734.

المراجع الأجنبية:

- 16- Porier.n, a paquet, n.giroux, j forget, 2005, l'inclusion scolaire des enfants autistes, revue de psychoeducation, vol 34 , numero 2, canada.
- 17- Rodriguez Dorta M, Borges A, 2017, Behavioral Patterns in Special Education, Good Teaching Practices, Frontiers in Psychology, lausanne, switzerland.
- 18- Siperstein Gary N, Gary C Glick, Robin C Parker, 2009, social inclusion of children with intellectual disabilities in a recreational setting, American journal on intellectual and developmental disabilities, vol 47, issu 2, USA.
- 19- Thomazet Serge, 2008, l'intégration a des limites, pas l'école inclusive, revue des sciences de l'éducation, volume 34, issue 1, canada.